المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسوان - المجلد (٤) العدد(١) يناير ٢٠٢٣

بحث بعنوان

دور طريقة تنظيم المجتمع في الحد من الممارسات الضارة ضد الاطفال

الباحثة

علا عبدالموجود رمضان علي

مسئول فني وميداني لبرنامج دوي بمكتب يونيسف مصر

باحثة ماجستير بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

ملخص الدراسة:

" دور طريقة تنظيم المجتمع في الحد من الممارسات الضارة ضد الاطفال "

العنف ضد الأفراد الأكثر ضعفا بمجتمعنا الأطفال والمراهقين له آثار مدمرة، ويؤدي إلى مجموعة كبيرة من المشكلات الصحية والاجتماعية ،ومن خلال تنفيذ البرامج التي تعالج أسبابه المخاطر المصاحبة له. ويتم ذلك من خلال منظمات قوية قادرة علي تنفذ وتطوير البرامج المقدمة للاطفال والأهالي وعلي دراية كاملة بحقوق الطفل وممارسات الضارة الموجودة داخل المجتمع ، عادة ختان الإناث ليست مجرد ممارسة يتم ممارستها بل هي جريمه أقرها القانون المصري ويعد انتهاكا لحقوق الطفل. ومكانة الأمم الحقيقية تكمن في مدى اهتمامها بأطفالها. فعندما يتعرض الأطفال لأي أذى فنحن – كمجتمع – نتضاءل. وعندما نعمل معا لإنهاء العنف في حياتهم فنحن نرتقي لأفضل ما بداخلنا. لهذا يجب الاسراع بتحقيق التقدم في إنهاء العنف ضد الأطفال .

ويتعظم دور الخدمة الأجتماعية فى الحد من الممارسات الضارة للاطفال من خلال طريقة تنظيم المجتمع بإعتبارها أحد الطرق الرئيسية للخدمة الإجتماعية وفقا لمتغيرات تتمثل فى الأهداف والمبادىء والأدوات والاستراتيجيات، وأيضا الأدوار والمهارات التى يستخدمها المنظم الاجتماعى فى مناهضة الممارسات الضارة للاطفال.

الكلمات المفتاحية:

طريقة تنظيم المجتمع ، الممارسات الضارة ضد الاطفال

Abstract:

Role of the Community Organization Method in Reducing Harmful Practices Against Children

Violence against the most vulnerable individuals of our society, children, and adolescents, has devastating effects, leads to a wide range of health and social problems and through the implementation of programs that address the causes of the risks associated with it. This is done through strong organizations capable of implementing and developing programs provided to children and parents and fully aware of the rights of the child and harmful practices that exist within society, the habit of female genital mutilation is not just a practice that is practiced, but it is a crime recognized by Egyptian law and is a violation of the rights of the child. When children are harmed, we — as a society - dwindle. When we work together to end the violence in their lives, we rise to the best within us. Progress must therefore be accelerated in ending violence against children. The role of social work in reducing harmful practices for children is magnified by the way society is organized as one of the main methods of social service according to variables represented in the objectives, principles, tools and strategies, as well as the roles and skills used by the social organizer in combating harmful practices for children.

Keywords: Community Organization method, Harmful Practices against Children

مدخل لمشكلة الدراسة:

تعد قضية الممارسات الضارة للاطفال وسوء معاملة الطفل من القضايا التي تجاوزت الحدود الوطنية للدول حيث تعد الممارسات الضارة بصحة الطفلة من مظاهر العنف الموجة ضد الإناث. وبالرغم من عقد الكثير من المؤتمرات والاتفاقيات لمناهضة هذه الممارسات إلا أنها مازالت موجودة بالعديد من المجتمعات وبصور وأشكال بمختلفة كما ان أشكال سوء معاملة الطفل مرتبط ثقافياً واجتماعياً ببعض الممارسات والعادات والمعتقدات الخاطئة، والتي يخلط فيها بين أساليب التربية والتأديب وبين سوء المعاملة مما جعل بعض هذه الجرائم مخفية ومقبولة اجتماعياً (مثل الزواج من الإناث القاصرات وختان الاناث)، فإنه ولأسباب مختلفة منها ما هو اجتماعي، ومنها ما هو سياسي لا تظهر جرائم سوء معاملة الطفل في الكثير من الإحصاءات الرسمية للدولة، وارتباط العنف الجسدي كثيراً بالمعتقدات الاجتماعية الخاطئة للتربية، أما إحصاءات سوء المعاملة الجنسي فلا يظهر لأسباب تتعلق بسمعة الدولة، وتجنب وصمها الدولي بجرائم الأطفال (report، ٢٠١٧، صفحة ١١٨) .

ويعتبر العنف ضد الأطفال من أخطر أنواع العنف حيث يمتد عبر الحدود الجغرافية والعرقية والطبقات الاجتماعية والثقافات المختلفة فهو يحدث في المنازل والمدارس والشوارع وفي أماكن العمل والترفيه وفي مراكز الرعاية للأطفال وسلطات تنفيذ القانون والأطفال الآخرين ويكون بعض الأطفال أكثر عرضة للعنف بصورة خاصة بسبب النوع الاجتماعي أو العنصر أو الوضع الاجتماعي وليس هناك بلد محصن ضد العنف سواء كان غنياً أو فقيرا (يونيسف مصر، ٢٠١٧).

وللدليل على حجم مشكلة العنف ضد الأطفال فقد أقرت منظمة الصحة العالمية يقدر على الصعيد العالمي، أن طفلاً واحداً من أصل طفلين من بين أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين عامين و١٧ عاما يعاني من شكل من أشكال العنف سنويا. ويعاني ما يناهز ٣٠٠ مليون طفل في جميع أنحاء العالم، من بين أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين عامين و ٤ أعوام من أساليب التأديب العنيف من قبل مقدمي الرعاية لهم. وقد تعرض ثلث التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٥ عاماً العالم التنمر من قبل أقرانهم في الشهر الماضي، ويقدر أن ١٢٠ مليون فتاة قد عانين شكلا من أشكال العلاقات الجنسية القسرية قبل سن العشرين، ويؤثر العنف الوجداني في طفل واحد من أصل ثلاثة أطفال. ويعيش طفل واحد من أصل أربعة أطفال على الصعيد العالمي، مع أم صحية لعنف الشريك. وكان ما يقدر بنحو ١٥٠ في كافة أنحاء العالم ضحايا لعلميات قتل في عام ٢٠١٧. وبلغ المعدل العالمي لقتل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين صفر و١٧ عاما ١.٧ لكل ٠٠٠ ١٠٠ نسمة كما بينت الدراسة الاستقصائية العالمية (who، ٢٠٢٠، صفحة ١٦٦) .

"إنسباير INSPIRE" هي مجموعة السبع استراتيجيات لإنهاء العنف ضد الأطفال وتستند حزمة الاستراتيجيات السبع إلى اعتراف اتفاقية حقوق الطفل بأنه لجميع الأطفال الحق في التحرر من كافة أشكال العنف، لقد شدد التقرير علي الحاجة الملحة إلى تسريع جهود المنع إذا ما أريد تحقيق أهداف التنمية المستدامة للقضاء على العنف. ويدعو القرار أمانة المنظمة إلى إعداد تقريري الحالة العالميين الثاني والثالث عن العنف ضد الأطفال في عامي ٢٠٢٥ و٢٠٣٠.(INSPIRE, 2021, p. 39)

والفتيات تحديداً هن الأكثر عرضة لمخاطر العنف الجنسي، فعلى سبيل المثال، تبلغ نسبة انتشار الاعتداء الجنسي على الفتيات في أي وقت في حياتهن ١٨%، مقابل ٨% بين الفتيان، وغالباً ما يكون الذكور هم مرتكبو العنف الجنسي ضد الفتيات. كما أن الفتيات أكثر عرضة للعنف (الجنسي و/أو البدني) من قبل العشير، بما في ذلك الاغتصاب من جانب المعارف أو الغرباء، وزواج الأطفال أو الزواج المبكر/القسري وتشويه/قطع الأعضاء التناسلية ، وعلي حسب المسح السكانى الصحي ما يقرب من ٧ من كل ١٠ نساء فتيات تتراوح أعمارهن بين ١٣ و ١٩ عامًا قد خضعن لتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية وفقًا لأحدث البيانات الوطنية HIS 2015 ترتفع النسبة إلى ٩ من كل ١٠ بين النساء المتزوجات اللائي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٤٩ عامًا (الصحي، ٢٠١٤، صفحة ٥٦).

يعتبر الممارسات الضارة بصحة الطفل من مظاهر العنف الموجه ضد الإناث. وبالرغم من عقد الكثير من المؤتمرات والاتفاقيات لمناهضة هذه الممارسات الضارة إلا أنها مازالت موجودة بالعديد من المجتمعات وبصور وأشكال مختلفة.الممارسات أو السلوكيات التي تضر بصحة الأطفال الإناث والتي حددتها هيئة الأمم المتحدة بأنها تشمل ختان الإناث، والزواج المبكر، وغيرها من الممارسات التي تمثل مظاهر للعنف ضد الأطفال (المتحدة، ٢٠٢٠، صفحة ٣٠).

ورغم الطبيعة الضارة لهذه الممارسات وانتهاكها قوانين حقوق الإنسان الدولية فإنها تستمر لأنها لا توضع موضع شك وتحاط بحالة من الأخلاقيات في نظر من يمارسها. وفي فترة الخمسينيات بدأت الوكالات الدولية المتخصصة وهيئات حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة النظر في مسألة الممارسات الضارة التي تؤثر في صحة النساء ولاسيما ختان الإناث والزواج المبكر (المتحدة، ٢٠٢٠، صفحة ١١).

وتبين من ذلك أن الممارسات الضارة هي شكل من شكل ومظهر من مظاهر العنف ضد الاطفال

أنواع الممارسات الضارة ضد الاطفال: (Alliance, 2019, p. 70)

١. العنف البدني الجسدي :الاعتداء أو الضرر أو الأذى الجسدي هو أي اعتداء يلحق الأذى بجسم الطفل سواء باستخدام اليد أو باية وسيلة أخرى.

٢. العنف النفسي أو العاطفي: الاعتداء أو الأذى النفسي هو إلحاق الضرر العاطفي والاجتماعي بالطفل، وذلك من خلال ممارسة سلوك ضده يشكل تهديدا لصحته النفسية (السكانية، ٢٠٠٥، صفحة ٩٩) .

٣. العنف الجنسي: يقصد به استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لشخص آخر، ويبدأ الاعتداء الجنسي من التحرش الجنسي إلى ممارسة الجنس بشكل كامل مع الطفل، وهذا سيؤدي بلا شك إلى عدة آثار سلبية خطيرة على الطفل.

٤. العنف المجتمعي الممارسات التقليدية الضارة :-هي ممارسات تمييزية تُرتكب على نحو منتظم لفترة طويلة من الزمن فتصبح مقبولة في نهاية الأمر لدى ثقافات ومجتمعات معينة. وايضا العادات والتقاليد الثقافية والاجتماعية التي تكون ضارة بالصحة العقلية أو البدنية للأشخاص. (العام، ٢٠٠٦، صفحة ١٣)وغالباً ما تستخدم في سياق ختان الإناث و/أو الزواج المبكر/القسري.

أشكال ومظاهر الممارسات الضارة للاطفال: (Garcia-Moreno، ٢٠١٣، صفحة ١٨٦)

زواج الأطفال والزواج القسرى – التمييز بين الأطفال –عمل الأطفال –الإساءة الجنسية للأطفال – غياب المظلة الأسرية وأطفال الشوارع – العنف في الأسرة ضد الأطفال –استغلال الأطفال في النزاعات المسلحة وغيرها – الاتجار بالأطفال – العنف ضد الأطفال من خلال التليفزيون والإنترنت – ختان الإناث/ التشويه التناسلي للإناث.

الوقاية من الممارسات الضارة ضد الاطفال:

- خلق بيئات أسرية أمنة، ومستدامة، ومواتية، وتلبية الاحتياجات الخاصة من المساعدة والدعم للأسر المعرضة لخطر العنف .
- الحد من عوامل الخطر في الأماكن العامة (مثل المدارس، وأماكن تجمع الشباب): أماكن العمل، وما إلى ذلك بهدف الحد من مخاطر العنف .
- التصدي لأوجه الإجحاف بين الجنسين في العلاقات، وفي البيت، وفي المدرسة،تغيير المواقف والممارسات الثقافية التي تدعم استخدام العنف.
- ضمان أن الأطر القانونية تحظر جميع أشكال العنف ضد الأطفال، وتحد من فرص حصول الشباب على المنتجات الضارة، مثل الكحول، والأسلحة النارية.

دور الخدمة الاجتماعية فى الحد من الممارسات الضارة للاطفال :

تعد مهنة الخدمة الاجتماعية تسعى لتقرير وتشخيص وعلاج المشكلات الناتجة عن استغلال الأطفال ، وتعرضهم للخطر ، لذلك اهتمت المؤسسات المسئولة عن حماية الأطفال بتدريب الأخصائيين الاجتماعيين على أساليب حماية الأطفال المعرضين للخطر. (Susan J، ١٩٩٥، صفحة ٣٥١)

كما أن رعاية الطفولة مجال متخصص فى ممارسة الخدمة الاجتماعية مثل مجالات الممارسة الأخرى ، وتتمثل اهتماماتها فى تحقيق الأدوار الاجتماعية ذات المعنى فى محيط الطفل ومواجهة مشكلات الطفولة المرتبطة بطبيعة العلاقة بين الآباء والأطفال ، وكذلك تتضمن رعاية الطفولة تقديم خدمات إجتماعية ونفسية ، وكذلك أيضاً الأطفال الذين تعجز مجتمعاتهمعن توفير إمكانيات الحماية والوقاية اللازمة لهم. (Kadushin، ١٩٨٠، صفحة ٦)

فممارسة الخدمة الاجتماعية مع الأطفال يتطلب ممارستها فى كل مجالات الممارسة المختلفة ، فالأخصائى الاجتماعى عليه تعلم فحص ودراسة العالم الخارجى للطفل بدقة قبل أن يقرر ويحدد كيف يقوم بعملية المساعدة .

فتتعاون الخدمة الاجتماعية بوصفها مهنة مع المهن الأخرى الموجودة فى المجتمع على تحقيق معدلات من الرفاهية الاجتماعية للإنسان والارتقاء بالمستويات المعيشية ومواجهة وحل المشكلات التى قد تعترض تقدم المجتمع ونموه . (يعقوب، ٢٠١٥، صفحة ٧٨)

وهناك أربع قضايا مهمة لابد من توافرها فى ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية عند العمل مع الأطفال :

١- أن يدعم خبراته ومهاراته وينمى معارفه .

٢- تحديد أساليب التدخل المناسبة على كل المستويات .

٣- معرفة مدى تأثير الظروف الاجتماعية السيئة المحيطة بالأطفال مثل : العنف، الاعتداء الجنسى،الفقر.

٤- التدخل المبكر لحماية الأطفال المعرضين للخطر. (Boydwebb، ٢٠٠٣، صفحة ١٦)

طريقة تنظيم المجتمع في الحد من الممارسات الضارة ضدالاطفال:

إن طريقة تنظيم المجتمع هى طريقة يستخدمها الأخصائيون الاجتماعيون والمتطوعون من الشعب المتعاونين لتنظيم الجهود المشتركة حكومية وأهلية على مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة أو التى يمكن إيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقاً لخطة مرسومة وفى حدود السياسة الاجتماعية للمجتمع (وآخرون، ٢٠٠٤، صفحة ٦٩).

وتؤمن طريقة تنظيم المجتمع بضرورة مشاركة سكان المجتمع فى جميع خطواتها ، لان اشتراكهم فى جميع العمليات والمراحل التى تؤدى إلى تغيير مجتمعهم سيؤدى بالضرورة إلى تغيير فى أنفسهم وفى نظرتهم لمشكلاتهم (فهمى، ٢٠٠٦، صفحة ١١٢) .

ووفق ذلك إهتمت الباحثه بتناول دور طريقة تنظيم المجتمع من خلال المنظمات غير الحكومية للحد من الممارسات الضارة ضد الاطفال والدفاع عن حقوقهم وحمايتهم باعتبار أن هذه الأدوار لتلك الجماعات من الإهتمامات الأساسية لطريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية .

أدوار المنظم الاجتماعي في الحد من الممارسات الضارة ضد الاطفال:

يرتبط دور المنظم الاجتماعى بالأهداف التى يراد تحقيقها والموقف الذى يواجهه ويتغير هذا الدور بتغير الظروف .

١. **دورة كمرشد** : وفيه يعمل المنظم الاجتماعى كمرشد لتوجيه المجتمع نحو تحديد أهدافه ، وابتكار الوسائل لتحقيقها . وإرشاد الأفراد للممارسات الضارة التي تضر لاطفال ، وأن يكون اسلوب العمل ينبع من المجتمع المحلى واستشار به لأهالى المجتمع فى البرامج والأساليب الممكن استخدامها فى التعامل مع هذه المشكلة. (نوح، ١٩٩٨، الصفحات ٩٧-١٠٠)
٢. **دوره كمعالج** : وهنا المعالجة على مستوى المجتمع ، وذلك بتشخيص مشكلات الأطفال داخل المجتمع ، والعمل على التدخل العلاجى بأساليب التدخل المهنى لحلها .
٣. **دوره كممكن** : وذلك من خلال تطبيق عمليات تنظيم المجتمع وتمكين الأطفال من الحصول على حقوقهم ، داخل المجتمع المحلى وتمكينهم من الحصول على الخدمات بشكل مستمر .وخلق الرغبة فى العمل المشترك ، وتشجيع قيام التنظيم الذى يتولى العمل بدون الضغط على سكان المجتمع المحلى لمساعدة الأطفال فى الحصول على احتياجاتهم وحقوقهم ،وتمكين المنظمات الحكومية والأهلية من إقامة الشراكة فى الخدمات والموارد لإعادة تأهيل الأطفال الناجيين من العنف .
٤. **دور الوسيط** : وذلك من خلال دوره كوسيط بين الأطفال داخل المجتمع من ناحية والأفراد داخل المجتمع المحلى ومنظمات من ناحية أخرى والعمل على توصيل وتقريب وجهات النظر بين المواطنين والمنظمات فى تقديم الخدمات المناسبة لضحايا الأطفال ، فالمنظم الاجتماعى فى عمله كوسيط يعمل من أجل إتمام الخدمة بين الأطراف .
٥. **دوره كمستثير** : وذلك باستثارة سكان المجتمع المحلى بخطورة الممارسات الضارة للاطفال وجريمة ختان الاناث والآثار السلبية المترتبة على مشكلات تلك الفئة والتركيز على حالة عدم رضاهم عن سلوكيات تلك

الفئة إلى أن يصل بهم إلى ضرورة التطوع والمشاركة فى المجتمع المحلى لتقديم الخدمات لتلك الفئة من خلال المنظمات المجتمعية لحمايتهم .

من أهم **المهارات التى يجب أن يلتزم بها المنظم الاجتماعى** داخل المجتمع لحماية الأطفال **المعرضين للممارسات الضارة** : (نوح، ٢٠٠٠، صفحة ١٣٧)

١. **مهارة التأثير فى سلوك الطفل** : وتعتمد تلك المهارة فى أن سلوك الطفل قابل للتعديل والتغيير بالنصيحة ، والتوجيه السليم ، ويستخدم المنظم الاجتماعى تلك المهارة فى توجيه النصيحة والإرشاد للأطفال المعرصين للعنف .

٢. **مهارة الدفاع:** وتهدف تلك المهارة إلى الدفاع عن الفئات المظلومة ، والمطالبة بحقوقهم ، ويقوم المنظم الاجتماعى بالدفاع عن الأطفال المعرضين للعنف ، وعن حقوقهم ، والدفاع عنهم من أى إساءة قد توجه إليهم بالوسائل المختلفة. (اللطيف، ٢٠٠٩، الصفحات ٣٢١ – ٣٢٤)

أدوات طريقة تنظيم المجتمع للحد من الممارسات الضارة ضد الاطفال:

يلاحظ أن المنظم الاجتماعى قد يلجأ إلى استخدام أكثر من أداة فى الموقف الواحد ، حيث أن كل أداة تناسب جانباً من جوانب الموقف ، وبطبيعة الحال فان لكل أداة مميزات وعيوب وان هناك مواقف يصلح فيها استخدام وسائل معينة فى حين لا تصلح هذه الأدوات للاستخدام فى مواقف اخرى لذا لابد من إلمام الأخصائى الاجتماعى المنظم لأدوات الطريقة وحسن استخدامها فى المواقف المختلفه .

ومن أهم الأدوات أو الوسائل التى يستخدمها المنظم الاجتماعى أثناء عمله في الحد من الممارسات الضارة ضد الاطفال: (اللطيف ر.، ٢٠٠١، صفحة ٣٢١)

١. **اللجان:**تعتبر اللجان من الأدوات الرئيسية فى تنظيم المجتمع وهى عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يقومون بالبحث والتفكير والبث والتنفيذ والمتابعة أو القيام بالنشاط المتصل بالمهام التى تسند إليهم . ويتوفر للجنة فى ممارستها الأسلوب الديمقراطية . (همام، ٢٠٠٦، صفحة ٨٨)

٢. **الإجتماعات:** وهى عبارة عن اشتراك أكبر عدد ممن يمارسون أنشطة تنظيم المجتمع والمهتمين به فى لقاء لتحقيق غرض أو أكثر من اغراض تنظيم المجتمع سواء بمقر جهاز تنظيم المجتمع ، وذلك بهدف مناقشة بعض الامور التى تتعلق بالأنشطة والوصول الى قرارات فى هذا الشأن وكذلك تبادل الاراء والأفكار المختلفة ، ولتجميع اللجنة التيسيرية ومناقشة البرامج التي تخص حماية الاطفال (أحمد، ٢٠٠٠، صفحة ٣٩٢).

٣. **المناقشات** :المناقشة هى اسلوب الجماعة أو اللجنه لعرض وتحليل المشاكل والمواقف المختلفه بغرض الوصول الى قرار أو حل بخصوصها وهى بطبيعتها تتيح للأفراد الوقت الكافى لتبادل الافكار وإبراز الحقائق وتقدير الاختلافات فيما بينهم ووزن الحلول الممكنة ويستخدمها الأخصائى الاجتماعى لمساعدة الأطفال على التعبير عن آرائهم وتبادل الأفكار حول المسائل التى تهمهم ومن ثم الوصول إلى قرار جماعى يناسبهم .

٤. **الندوات:** تعتبر الندوة من الأدوات التى يستخدمها المنظم الاجتماعى فى التثقيف أو التوعية بالنسبة لموضوع معين أو مشكلة معينة لها مسمي أخر في الميدان الحوار المجتمعي والندوة تستدعى دعوة بعض الخبراء أو القيادات الشعبية ويستخدمها الأخصائى الاجتماعى بهدف توعية الأطفال المستهدفين بمظاهر وأسباب العنف والتوعية بأنواع الممارسات الضارة وكيفية تجنبها والمشكلات المترتبة عليه وكيفية التغلب عليها (السنهورى، ٢٠١٥، الصفحات ٣٤٧– ٣٤٨).

٥. **الوسائل السمعية والبصرية** : يمكن للاخصائى أن يستخدم مجموعة من الوسائل السمعية والبصرية كأدوات تساعده على تحقيق اهداف الطريقه ومن ثم أهداف المجتمع الذى يعمل معه وبطبيعة الحال فإن استخدام مثل هذه الأدوات يتوقف على مستوى المجتمع الذى يعمل معه ومدى ما يتوفر فى هذا المجتمع من امكانيات.

٦. **دوائر الحكي** : من الادوات المستحدثة التي يتم أستخدامها في الاونة الاخيرة تجربة حكي من خلال توفير مساحة آمنة لهم للالتقاء ورواية القصص حول التجارب والخبرات التي غيرت حياتهم.من خلال سرد حكاياتهم ودعم بعضهم البعض لاتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم، سيكتسب من خلالها مهارات التواصل وصنع القرار والكفاءة الذاتية والوعي الذاتي.

استراتيجيات طريقة تنظيم المجتمع والحد من الممارسات الضارة ضد الاطفال: (محمد، ٢٠٠٢، صفحة ٢٩٤)

تستخدم كلمة استراتيجية فى تنظيم المجتمع على أنها المنهج الذى يتبعه المنظم الاجتماعى لتحقيق أهداف طريقة تنظيم المجتمع.

تستخدم الاستراتيجيات فى تنظيم المجتمع على أنها المنهج الذى يتبعه الأخصائى الاجتماعى الممارس لطريقة تنظيم المجتمع ، لتحقيق أهداف الطريقة ، كما يستخدم بمعنى نوع من السلوك الذى يجب أن توجه إلى عمليات التغيير وتحديد طريقة التدخل لإحداث ذلك التغيير ، ومدى الجهد المطلوب لتحقيقه .

وهناك العديد من الاستراتيجيات التى يمكن للمنظم الاجتماعى استخدامها فى حماية الأطفال المعرضين للعنف والممارسات الضارة ضد الاطفال عامة وختان الاناث خاصة ومنها:

١- **إستراتيجية الدفاع :** وتستهدف هذه الإستراتيجية إدراك المجتمع لمفهوم الحقوق الخاص بالأطفال والدفاع عن مطالبهم ، فيقوم المنظم الاجتماعى بالدفاع عن الأطفال المعرضين للغنف أو الذين تعرضوا للعنف وتقديم الخدمات المختلفه لهم ومعرفة حقوقهم فى المجتمع ، وفى الحياة العامة كفئة مهضومة الحقوق. (نوح، ١٩٩٩، صفحة ١٠٢).

٢- **إستراتيجية تحسين الوضع الاجتماعى والخدمات :** تركز هذه الإستراتيجية على ضرورة إحداث تغيير فى سياسات الدفاع الاجتماعى القائمة فى المجتمع كوسيلة لتحسين وتدعيم الخدمات المقدمة للأطفال ويتطلب ذلك ضرورة التعرف على احتياجات هؤلاء الأطفال عن طريق الدراسة المستمرة للمستفيدين من خدمات المؤسسات ، وإنشاء خريطة خدمات واضحة للمنظمات الحكومية والغير حكومية المقدمة للاطفال مع محاولة لتنمية الاستعداد للتأثير فى طرق حل المشكلات التى يتعرض لها هؤلاء الأطفال عن طريق توظيف الموارد المتاحة أفضل إستثمار ممكن. (فهمى، ٢٠٠٠، صفحة ٣٠٨)

المراجع

(١) المراجع العربية:

زينب معوض على .(2001) .دور مركز رعاية وتنمية الطفل العامل فى إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية للطفل، بحث منشور فى المؤتمر السنوى ال .p) 14ص) .(364القاهرة :جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية.

.(who. (2020تقرير الحالة العالمية بشأن منع العنف ضد األطفال .

أحمد, نبيل محمد .(2000) .طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الإجتماعية .القاهرة :جامعة حلوان ، كلية الخدمة الإجتماعية.

الأسرة,الجمعية تنظيم .(2021) .لا لختان الإناث .القاهرة :المشروع القومي الإعلامي لدعم حقوق المرأة الصحية.

السروجى ,طلعت مصطفي .(2003) .التخطيط لخدمات الرعاية الاجتماعية .القاهرة :جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية .

السكانية المركز الدولي الاسلامي .(2005) .دليل الطفل في الإسلام،رعايته وحمايته ونموه .القاهرة :جامعة الأزهر.

السمان ,احمد محمد .(2006) .ختان الإناث .أسيوط :جامعة أسيوط.

السنهورى ,أحمد محمد .(2015) .الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية فى مجال الدفاع الاجتماعى . القاهرة :كلية الخدمة الاجتماعية .

الصحي ,المسح السكاني .(2014) .مصر :المسح السكاني الصحي.

العام ,مذكر.للامين .(2006) .حقوق الطفل .

اللطيف ,رشاد .أحمد .(2001) .أساسيات الدفاع الاجتماعى فى الخدمة الاجتماعية .القاهرة :جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية.

اللطيف ,رشاد أحمد .(2009) .أساسيات الدفاع الاجتماعى فى الخدمة الاجتماعية .القاهرة.

اللطيف ,سوسن .عثمان .(1999) .تنظيم المجتمع ، أسس مهنية .القاهرة :مكتبة عين شمس.

المتحدة ,الامم الاطفال .(2020) . الممارسات التقليدية الضارة التي تؤثر في صحة النساء والأطفال) .م .ا . للمرأة (.Ed ,القاهرة :الأمم المتحدة حقوق الإنسان.

المصري ,قانون.العقوبات 78 .(2016) .لسنة .2016مصر .

اليونيسف .(2021) .دليل حماية الطفل .القاهرة :اليونيسف.

بدران ,هدي .(1999) .تنظيم المجتمع .القاهرة :مطبعة المليجى.

خاطر ,أحمد .مصطفي .(2002) .دور المجتمع المدنى فى تنمية الشراكة بين المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية .العربى الأول "العمل الاجتماعى والصحى ودوره فى تحسين ظروف الحياة فى ظل العولمة .(p. 40) "الاسكندرية :جامعة الدول العربية .

رزق ,سامية .سليمان .(1994) .نحو إستراتيجية إعلامية لمواجهة الختان)الانتهاك البدني للإناث) .(س . س .رزق (.Ed ,القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية.

عبد اللطيف ،رشاد أحمد. (١٩٩٩). طريقة تنظيم المجتمع مدخل دراسة المجتمع. الاسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.

سرحان ,ن .أ .(1998) .الممارسة المهنية لنظرية تنظيم المجتمع لتنمية الإدراك .المؤتمر السنوى الثالث لإدارة الأزمات والكوارث .جامعة عين شمس :وحدة بحوث الأزمات .

صادق نبيل محمد .(2000) .تنظيم المجتمع نظريات,مهارات ،ممارسات .القاهرة :بدون دار نشر .

غبارى محمد سيد .(2010) .,الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة والشباب .الاسكندرية :المكتب الجامعى الحديث.

فهمى محمد سيد .(2000) .أطفال الشوارع مأساة حضارية فى الألفية الثالثة .الاسكندرية :المكتب الجامعى الحديث .

فهمى محمد سيد .(2006) .تكنولوجيا الاتصال فى الخدمة الاجتماعية .الإسكندرية :المكتب الجامعى الحديث.

نوح محمد عبدالحي .(1998) .الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع .القاهرة :دار الفكر العربى.

نوح ,محمد عبدالحي .(1999) .استراتيجيات تنظيم المجتمع .القاهرة .

نوح محمد عبدالحي .(2000) .الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع .القاهرة .

همام كريم حسن .(2006) .فعالية برامج الجمعيات الأهلية فى الحد من العنف ضد الأطفال .رسالة ماجستير غير منشورة .(p. 88)القاهرة :كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

همام كريم حسن .(2014) .فعالية برامج الجمعيات الأهلية فى الحد من العنف ضد الأطفال .القاهرة.

السيد ،عبدالحميد .(2004) .الاتصال الاجتماعى وممارسة الخدمة الاجتماعية .الاسكندرية :دار الفكر الجامعى الحديث.

رفعت ، محمد وآخرون محمد رفعت .(2002) .أساسيات الممارسة فى تنظيم المجتمع .القاهرة :دار المهندس للطباعة.

وآخرون محمد رفعت .(2005) .تنظيم المجتمع "مفاهيم أساسية ."القاهرة :جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية.

يعقوب ,أيمن .إسماعيل .(2015) .آخر تطورات مهنة الخدمة الاجتماعية عالمياً ودور الاتجاهات الحديثة المرتبطة بأداء الخدمة الاجتماعية .القاهرة :لمجلس العربى للطفولة والتنمية.

يونيسف مصر ,الامم .المتحدة .(2017) .التقرير العالمي بشأن العنف ضد الأطفال .القاهرة، :منظمة اليونيسيف.

(٢) المراجع الأجنبية:

Alliance, C. F. (2019). The costs and economic impact of violence against children. Child Fund Alliance .

Boydwebb, N. (2003). Social work practice with children. New York- U.S.A : The Guildford press second edition.

Garcia-Moreno. (2013). Violence against Women and Mental Health. In K. i. health. Garcia-Moreno C, Riecher-Rossler A.

INSPIRE. (2021). seven strategies for ending violence against children. Geneva: who.

Kadushin, A. (1980). Child Welfare Service. New York: Macmillan third Edition.

report, W. d. (2017). oxford, world bank: , oxford university press.

Susan J, W. (1995). Child abuse and neglect view in encyclopedia of social work . N.A.S.W,19th edition ,V.

UNFPA. (2015). Christina Rizk. Egypt,: UNFPA Egypt.

WHO. (2014). Global status report on violence prevention . World Health Organization.